Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعود بعد ذلك إلى رسائل فدوى التى كتبتها لإبراهيم نجا ، والتى أتيح لى لحسن الحظ أن أقرأها وأطلع عليها ، فماذا تقول هذه الرسائل ؟

فى إحدى هذه الرسائل تقول فدوى لإبراهيم وقد كان ذلك فى بداية العلاقة بينهما :

« لله ما أسعدنى هذا المساء ! لله ما أسعدنى لقد استمعت إليك وأنت تلقى قصيدتيك الرائعتين « العابد المثالى » و « البعث » . كان لصوتك المفعم بالحنان تأثير بعيد المدى فى قلبى ، ولا أدرى كيف أصف هذه النبرات الملائكية الحزينة التى كانت تتغلغل فى أعماق حسى ، لا أدرى كيف ألهمت هذا المساء الخروج من مكان عزلتى ، من غرفتى المنزوية ، فأجلس مع الأهل وما أقل ما أفعل ذاك ، وما هى إلا هنيهة حتى كان المذيع المصرى يقرأ برامج المساء ، وإذا باسمك العزيز ينفض قلبى فجأة ويهزه هزا عنيفا ، يالها من مصادفة رائعة حبيبة . . . ثم لم أزل أنتظر على شوق ولهفة إلى أن حانت اللحظة السعيدة ، والتصقت بالمذياع وأسندت رأسى إليه وحبست أنفاسى ، وانطلق صوتك مسلسلا رقراقا حنونا ، فعانقته روحى ، وانطلقت معه إلى بعيد بعيد . . . إلى عوالم كلها أحلام وأشواق ورؤى وظلال ، آه ما كان أسعدنى هذا المساء »

وبعد فترة قصيرة من الزمن بدأت هذه العلاقة العاطفية بين فدوى وإبراهيم تتعرض لأزمة كان من الطبيعى أن تحدث ، فظروف فدوى لم تكن تسمح لها بالاستمرار فى مثل هذه العلاقة ولا فى أى علاقة أخرى . وفى رسالة ثانية تكتب فدوى طوقان إلى إبراهيم ردا على عتاب منه بعد أن قطعت رسائلها عنه لفترة من الوقت :